القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

AL-QUDS Al - Arabi Volume 18 - Issue 5312 Tuesday 27 June 2006

السنة الثامنة عشرة ـ العدد 5312 الثلاثاء 27 حزيران (يونيو) 2006 ـ 1 جمادي الثاني 1427 هـ

علماء بريطانيون وامريكيون يعكفون على تطويره:

قريبا.. كمبيوتر يقرأ افكارك!

■ لندن ـ رويترز: يعكف علماء بريطانيون وامريكيون على تطوير جهاز كمبيوتر قادر على «قراءة المشاعر» سوف يستطيع معرفة ما يفكر فيه المرء عن طريق تحليل مجموعة من حركات الوجه بما يوضح المشاعر الدفينة للشخص.

وقال بيتر روبنسون من جامعة كامبريدج في انكلترا «النظام الذي طورناه يسمح بالتعرف على عدد كبير من الحالات الذهنية عن طريق توجيه كاميرا فيديو نحو شخص ما».

ويعتقد روبنسون وزملاؤه ان الكمبيوتر قارئ الافكار قد يكون له عدة استخدامات من تحسين قدرات الناس على قيادة السيارات الى مساعدة الشركات على اعداد الاعلانات لتناسب الحالات المزاجية للمستهلك. واضاف «تخيل كمبيوتر يستطع ان يحدد اللحظة المزاجية المناسبة لمحاولة ان يبيع لك شيئا ما ومستقبلا تستطيع فيه الهواتف المحمولة والسيارات ومواقع الانترنت قراءة افكارك والتحرك وفقا لحالتك المزاجية».

وتمت برمجة التقنية بالفعل على التعرف على تعبيرات وجه مختلفة قام بها ممثلون. ويأمل روبنسون ان يحصل على المزيد من البيانات كي يمكن للبرنامج تحديد متى يشعر المرء بالملل او بالاهتمام بشيء ما او كونه مرتبك او يوافق او يعترض على شيء ما عندما يعرض في معرض علمي في لندن ابتداء من امس الاثنين. وسوف يدعى زوار المؤتمر الذي يستغرق اربعة ايام وتنظمه الجمعية الملكية وهي اكاديمية تضم اكبر علماء بريطانيا للمشاركة في دراسة من اجل تحسين قدرات البرنامج. ويأمل العلماء الذي يطورون التقنية بالتعاون مع باحثين في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في الولايات المتحدة ان يجعلوه يقبل مدخلات اخرى مثل الحالات المزاجية والايماءات. وقال روبنسون لرويترز «قد يمكن البحث الذي نجريه مواقع الانترنت من ضبط الاعلانات او المنتجات وفقا لحالتك المزاجية... وعلى سبيل المثال فان كاميرا انترنت متصلة بالبرنامج يمكن ان تلتقط صورتك وتحولها الى الحالة الصحيحة وتنقل المعلومة الى موقع الانترنت».

ويمكن ان تفيد التقنية ايضا في التعليم عبر الانترنت من اجل معرفة ما اذا كان المتلقي يفهم ما يتم شرحه له وفي تحسين السلامة على الطرق لمعرفة ماذا كان السائق مرتبكا او يشعر بالملل او مرهقا. وقال روبنسون «اننا نعمل مع شركة كبرى للسيارات وهم يتوقعون ان يتم تركيب هذا النظام في سيارات خلال خمس سنوات».

واضاف انه قد يتم وضع الكاميرا في لوحة اجهزة القياس في السيارات. وقال ان اي شخص لا يريد ان يعطي معلومات اكثر من اللازم عن احاسيسه كل ما عليه هو ان يغطي الكاميرا فقط

عطر النفط

الياس خوري

اخطأ نزار قباني حين وعد حبيبته بقارورة نفط بدل قارورة عطر. كان ذلك بعيد حرب تشرين 1973، يوم ضربت الحمية القومية المشاعر، وصدّق الناس ان النفط سلاح في معركة فلسطين. نزار قباني التقط اللحظة النفطية جاعلا منها لحظة شعرية، او هكذا اعتقد شاعر «الرسم بالكلمات»، وكان مخطئا. لم يخنه الشعر فقط بل خانه النفط ايضا. فكرة ان تتعطّر امرأة بالبنزين او الكاز مثيرة للتقزز، ولا تذكّر سوى بالقمل، الذي كانت جداتنا يقاومنه بفرك الشعر بالكاز. اخطأ الشاعر، لأنه اعتقد انه يمكن تحويل النفط مجازا، واستخدامه في قصيدة تمزج الغزل بالشعر السياسي. وتناسى ان الاستعارة المقززة التي استخدمها لا تصلح، لا لأن البنزين لا يتحول عطراً فقط، بل لأن النفط حوّل العرب من شعب الى مجاز، ونجح في امتهان العالم العربي واذلاله، واعطاء الثروة شكل الجريمة الأخلاقية.

الحق ليس على نزار قباني، الشاعر اخطأ من دون شك، وجلّ من لا يخطئ، الحق على تشرشل. قال رئيس وزراء بريطانيا خلال العرب العالمية الثانية، انه سوف يؤسس دولة الى جانب كل بئر نفط. بالطبع كان تشرشل يستخدم المجاز، اذ ان كلفة تأسيس هذه الدول كانت ستلتهم الريع النفطي بأسره. غير ان مجاز السياسي كان اكثر دقة من مجاز الشاعر.

كان في وسعنا مغفرة خطأ الشاعر، لو لم يصير البنزين رائحة العرب. وهنا تقع المفارقة. كان مجاز الشاعر صائبا في شكل مريع. لكننا لسنا مضطرين الى تحويل عارنا عطرا، والتمتع به، او مدحه. كان ذلك عام 1973، حين قطع العرب النفط، ثم تعلموا بعد اغتيال الملك فيصل ان النفط ليس سلاحا الا في ايدي اصحابه الحقيقيين، اي في ايدي مستهلكيه. وصار النفط آخر اسلحة الحرب الباردة، حين وضع في تصرف الحرب الأفغانية، وحوّل الأصولية الجهادية المتحالفة مع الولايات المتحدة ظاهرة كونية.

والحق ليس على نزار قباني، بل على جمال عبدالناصر. لكن عبدالناصر مات عام 1970، قبل ثلاثة اعوام من حرب تشرين. غير ان التسوية مع البلاد النفطية تمت بسبب هزيمة حزيران، وبعد فشل حرب اليمن، في وضع مصر الناصرية على تخوم آبار النفط. بدل ان تذهب مصر الى النفط، جاء اليها النفط بقيمه وثقافته واصوليته. غير ان المليارين اللذين يتلقاهما النظام المصري كمساعدة سنوية من اجل معاهدة السلام مع اسرائيل، لا تأتي من الدول النفطية في شكل مباشر، بل تأتي عبر امريكا. اي ان كبرى الدول العربية لم تأخذ من النفط سوى حصة الكآبة، وشيوع ثقافة منحطة مرتبطة بالفضائيات الأصولية، وعودة الة الخرافة، في مواجهة الفقر والفشل والبهدلة القومية.

لا نستطيع محاسبة الأنظمة العربية، وكيف لنا ان نحاسب من يعتقد انه يستطيع محاسبة المواطنين، لأنه ليس مسؤولا امامهم، بل ليس مسؤولا على الاطلاق. لذا نميل الى محاسبة الشاعر، ونتوقف عند اخطائه، متناسين انه مثلنا، عاش ومات في زمن النفط، وانه هو ايضا لم يكن يملك من امره شيئا، وان بيته الدمشقي الجميل لم يتحول متحفا، بل اشترته عائلة دمشقية متدينة.

حتى في موته، وجد شاعر دمشق نفسه وحيدا، لأن مأتمه كان خاليا من الرسميين، الذين لم يجدوا مبررا لتكريم شاعر الشام، الذي كتب دمشق في شغاف قلبه.

خطأ الشاعر يمكن تصحيحه، قصيدة جميلة واحدة تكفي. ونزار كتب مئات القصائد الجميلة، التي محت الخطأ، واعتذرت.

لكن ماذا نفعل بحقيقة النفط المجازية؟

لم يسبق للدويلات النفطية ان شعرت بمثل الراحة التي تشعر فيها الآن. حماقة الديكتاتور العراقي في احتلال الكويت، اعطتها الشرعية. ثم جاء الاحتلال الامريكي للعراق ليعطيها الأمان. انها تعيش اليوم في أمان سياسي شبه مطلق، او هكذا تعتقد. والأمان السياسي يحررها من اي توقع. من يطالبهم بدعم الفلسطينيين الجائعين اليوم؟

العرب اغنى من اوروبا، ومع ذلك تبدو الفاقة الفلسطينية، الناجمة عن وحشية الاحتلال مسؤولية اوروبية! النفط لا يبالي، ولماذا يبالي حين تصاب الثقافة العربية بأسرها بلوثته، ويبقّع ورق الصحف واقلام الكتاب، وفضاء التلفزيون.

النفط لا يبالي، سعر البرميل يطير، وبدل ان يشعر العالم العربي بأنه يملك ثروة سياسية واقتصادية، اذا به يطير عن الخريطة، ويصير اضحوكة الأمم ومسخرة الدول.

الآن، لا عام 1973، يصير مجاز الشاعر حقيقة، ويجد العربي نفسه امام قارورة بنزين، يقدمها لحبيبته التي تشعر بالغثيان.

الآن، يجتاحنا الغثيان، ونسقط في الهاوية.

عيب ان نقول انه العيب، لأن هذا الانحطاط، لا يبالي، يفتخر بانحطاطه، ويتغرغر بذله، وينتشي بعطر النفط.

مصرع 4 اشخاص بينهم عقيد بالجيش في نزاعات عائلية باليمن

■ صنعاء ـ يو بي آي: قالت صحيفة يمنية امس الاثنين ان أربعة أشخاص قتلوا بينهم عقيد في الجيش وامرأة فيما أصيب 6 آخرون في نزاعات عائلية مسلحة على أراض في كل من محافظتي صنعاء وإب. وذكرت يومية «المؤتمر» التابعة لحزب المؤتمر الشعبي العام «الحزب الحاكم» الصادرة اليوم أن خلافا حول قطعة أرض الأحد تسبب في مقتل عقيد واثنين من مرافقيه في مواجهة بالأعيرة النارية جرت في عزلة بني عمار بمنطقة النادرة في محافظة إب وسط اليمن. وأضافت انه تم إسعاف الجرحى في الوقت الذي وصلت فيه دوريات عسكرية إلى مكان الحادث وباشرت التحقيق في ملابساته. وفي حادثة مماثلة، وبحسب الصحيفة، لقيت امرأة وشخص مصرعهما في مواجهة مسلحة خلفت ثلاثة مصابين في مديرية بني حشيش بمحافظة صنعاء شرق العاصمة. وأشارت الصحيفة إلى أن نزاع على قطعة أرض كانت وراء الصدام الذي نشب بين «بيت حاتم وبيت عميان» في الوقت الذي لا تزال القضية أمام المحكمة. وأوضحت أن سلطات الأمن تمكنت من ضبط 4 أشخاص ينتمون لطرفي النزاع وهم رهن الاحتجاز تمهيداً لمحاكمتهم فور القبض على المتهمين الفارين.

يشار إلى ان القبائل اليمنية عادة ما تلجأ إلى تصفية حساباتها بالاحتكام إلى السلاح المنتشر بشكل واسع وبواقع 3 قطع سلاح لكل مواطن حسب تقديرات وزارة الداخلية اليمنية.

رضيع يختنق بثدي أمه

■ الرياض ـ يو بي آي: لفظ رضيع أنفاسه اختناقا بثدي أمه فيما كان يرضع أثناء رحلة بالسيارة من العاصمة السعودية الرياض إلى الدمام شرق المملكة.

وكانت الأم، وهي مقيمة باكستانية، تنبهت لما حدث لصغيرها. واتصل والد الطفل بالاسعاف حيث تم إبلاغه هاتفيا بالتعليمات اللازمة للتعامل مع هذه الحالات قبل الوصول إلى المستشفى لكن الرضيع لم يلبث ان فارق الحياة.

ونقلت صحيفة «عكاظ» امس الاثنين عن مصدر طبي تأكيده انه ينبغي على الأمهات الانتباه لأوضاع أطفالهن أثناء الرضاعة حتى لا يتعرضوا للاختناق بالحليب.

عارضة الازياء التشيكية «الانا سيرندوفا» خطيبة حارس مرمى منتخب ايطاليا لكرة القدم كانت ضمن جمهور مباراة المنتخب ضد استراليا امس في مدينة كايزرسلاوترن الالمانية. (اف ب)

هبوط اضطراري بسبب عراك نسائي

■ نيويورك ـ يو بي آي: هبطت طائرة مدنية أمريكية اضطراريا في مطار جون كينيدي الدولي اثر عراك بالأيدي بين ثلاث نساء كن على متنها.

ونقلت محطة محلية في نيويورك عن سلطة المرافئ في نيويورك ونيوجيرسي أن امرأة بدأت العراك مع اخرين بعد دقائق من إقلاع طائرة الركاب المدنية من مطار نيويورك باتجاه بورتوريكو.

وسلمت النساء الثلاث إلى مكتب التحقيقات الفيدرالي عندما حطت الطائرة صباح الأحد الماضي.

وقالت ناطقة باسم شركة «جت بلو» التي تملك الطائرة إن الطائرة تابعت رحلتها إلى سان خوان بعد اقل من ساعة وعلى متنها 14 راكبا وستة من أفراد الطاقم.

بطة تسرق طعام مشاهدي حفل موسيقي

■ لندن ـ يو بي آي: كشف حرس هامبتون كورت بالاس تحرياتهم بعدما تبين بأن أن مجهولا يسرق الوجبات الخفيفة الخاصة بمشاهدي حفل موسيقي كان يعرض في القصر الاثري البريطاني.

وأظهرت كاميرا سرية نصبتها الأجهزة الأمنية في القصر بأن بطة كانت تسرق السندويتشات وقوالب الحلوى وتأخذها إلى فراخها الجائعة.

وقالت هيئة الاذاعة البريطانية امس الاثنين إن منظمي الحفلات الموسيقية في القصر طلبوا من المشاهدين إحضار وجباتهم معهم تحسبا لسطو البطة على مأكولاتهم مستقبلا.

من جانبه، أطلق المسؤول في القصر مارك هاورث على البطة اسم «روبن ذا دوك»، في إشارة إلى روبن هود الذي كان يسرق من الاغنياء ويطعم الفقراء، مشيرا إلى أن البطة اللصة «تقيم في ايست فرونت غاردينز».

وأشار هاورث إلى أنه فور بدء العرض الموسيقي «تغزو» البطة المكان الذي توجد فيه المأكولات وتسرقها.

وقال أحد الزوار «كنت سأصاب بالدهشة لو أن أحدا هنا يفكر في سرقة الطعام، ومن دواعي ارتياحي أن اللصة كانت بطة!».

وأضاف «أعتقد بأنها تفضل المأكولات الغالية الثمن مثل سندويتشات السلمون المدخن» ما يدل على رهافة ذوقها ودقتها في اختيار الطعام.

مؤلفة «هاري بوتر» تشعر بالحزن لقرب نهاية الملحمة

■ لندن ـ رويترز: قالت الكاتبة جيه كيه رولنغ انها تشعر بالحزن لان ملحمة الساحر الصبي هاري بوتر أوشكت على الانتهاء. ولكن مثلما هو العهد بها دائما فقد رفضت رولنغ الافصاح عن اي شيء يتعلق بقصة الساحر الصغير بينما كانت في حفل حضره 2000 طفل أقيم في قصر بكنغهام احتفالا بالعيد الثمانين لمولد الملكة اليزابيث. وقالت رولنغ التي تكتب الان القصة السابعة والاخيرة من ملحمة هاري بوتر التي باعت بالفعل اكثر من 300 مليون نسخة «أشعر بحزن لانها اخر واحدة. ولكن حتى الان تسير الامور على ما يرام».

وبعد ضغوط بشأن متى سيكون الكتاب جاهزا للنشر قالت فقط «أعتقد انني اسير على ما يرام. لا يمكن ان يعرف المرء ابدا الى ان يقترب من النهاية. لم اصل اليها بعد».

احوال الناس

● فاطمة حسين السفيرة بوزارة الخارجية المصرية تقدمت ببلاغ للنائب العام المستشار ماهرعبدالواحد تتهم فيه مساعد وزير الخارجية بتدبير محاولة لاغتيالها. وأحال النائب العام بلاغها لنيابة الاستئناف. وكان وزير الخارجية أحمد أبو الغيط قد تقدم ببلاغ للنائب العام ضد صحيفة «الفجر» الاسبوعية المستقلة لنشرها موضوعا عن محاولة اغتيال السفيرة.

● صباح بونور النائبة عن حزب جبهة التحرير الوطني في المجلس الشعبي الوطني الجزائري (الغرفة الاولى) تشارك منذ امس بالعاصمة البولندية وارسو في اجتماع الجمعية البرلمانية الاورو ـ متوسطية حول حقوق المرأة لبحث التشريعات الخاصة بحمايتها.

● الفنان المصري كمال أبو رية وزوجته الفنانة ماجدة زكي سيلعبان معاً لأول مرة بطولة مسلسل تليفزيوني جديد اسمه «حارة العوانس» سيخرجه سمير فرج وكتب قصته مهدي يوسف، ويشاركهما البطولة نادية عزت وشيرين و نشوى مصطفى والسيد راضي ولطفي لبيب.

● اقام المحامي الأردني الناشط في مجال الحريات العامة محمد الروسان امس الإثنين مأدبة عشاء تخللها حوار وطني حول مستجدات الساحة المحلية، على شرف أمين عام جبهة العمل الإسلامي الشيخ زكي سعد إرشيد ونخبة من النشطاء والنقابيين والإعلاميين.

● نادية بنسلام الصحافية المغربية فازت بالجائزة الخاصة لوكالة الأنباء الدولية «أنسامید» المتخصصة في أخبار حوض البحر الأبيض المتوسط، عن مقال لها بعنوان «مدينة تطوان: هل تستعيد الحمامة البيضاء تراثها ومعالمها التاريخية؟».

● نضال منصور رئيس مركز حريات الصحافيين أقام مساء الأحد عشاء تكريميا للفريق الإعلامي الجديد برئاسة الوزراء في الاردن برئاسة الصحافي ماهر أبو طير حضره الإعلاميان عبدالله ابو رمان وفراس المجالي ونخبة من الصحافيين.

● محمد الصديقي نقيب المحامين الاسبق بالمغرب وعضو المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وعقيلته فخيتة برادة احتفلا بالرباط بزفاف ابنهما ناصر الى الآنسة فانيسا جنكور.

● احمد الصياد مساعد المديرالعام لليونيسكو للعلاقات الخارجية والتعاون يقيم الاربعاء بالرباط حفل استقبال على شرف المشاركين بمؤتمر البرلمانيين ورؤساء البلديات في حوض البحر المتوسط الذي يعقد بالعاصمة المغربية.

● الزميل الصحافي سهيل مزياني العامل بصحيفة «النصر» الحكومية عقد قرانه امس على الزميلة ليلى بن هدنة من صحيفة «صوت الاحرار» في حفل حضره الاصدقاء والاهل بحي الابيار بالجزائر العاصمة.

حظر التدخين يلقى مقاومة عنيفة من غير المدخنين في المانيا

■ برلين ـ رويترز: عندما نشرت مجلة المانية تقريرا عن جهود جديدة لحظر التدخين في الاماكن العامة كان رد فعل العديد من غير المدخنين عنيفا بل مفاجئا. وكتب ديفيد هارناش من فرايبرج في خطاب لصحيفة «ديرشبيغل» الاسبوعية يقول «لا أريد ان أحرم من جلسة مسترخية مع المدخنين في المطاعم والحانات». وكتبت ايفون ديم من ميونيخ تقول «الجلوس في حجرة مليئة بالدخان لبضع ساعات يزعجني لكن بدرجة أقل من لو اضطر المدخنون للخروج كل بضع دقائق للتدخين في الخارج».

وتشن الحكومات في مختلف انحاء أوروبا حملة على التدخين في الاماكن العامة. لكن المقاومة للقيود الجديدة قوية في المانيا حيث أصبح حق التدخين علامة على التسامح والحرية تحظى بالتقدير بعد الحرب العالمية الثانية. وتظهر استطلاعات الرأي ان واحدا من كل اثنين من غير المدخنين يعارض الحظر المقترح على التدخين في المطاعم والحانات. وقال بعض الساسة ان المقترحات متشددة للغاية وتعمل جماعات الضغط القوية التي تمثل المطاعم والحانات وشركات السجائر على ضمان ألا ترى هذه المقترحات النور. وأوضحت «دير شبيغل» موقفها بنشر صورة لسيجارة مكسورة على الغلاف الى جانب عبارة «التدخين... نهاية التسامح». وأشعل لوثر بيندينج عضو البرلمان والمدخن السابق المناقشة بمطالبته بقانون جديد يحظر التدخين في جميع الاماكن العامة. وقال بيندينج (56 عاما) لرويترز انه شعر ان من واجبه المطالبة بقوانين أكثر تشددا بعد أن قرأ دراسة أعدها مركز دراسات امراض السرطان في المانيا ومقره هايدلبرج أبرزت بوضوح مخاطر «التدخين السلبي». وقال مشيرا الى اجراء اتخذ قبل عامين لتخصيص مناطق لغير المدخنين في الفنادق والمطاعم تدريجيا «اقنعني ذلك أن القانون الراهن غير كاف».

ويدخن نحو ثلث الالمان بانتظام ونحو 140 الفا يموتون كل عام بسبب أمراض ذات صلة بالتدخين وهو عدد أكبر بكثير من الذين يموتون بسبب حوادث الطرق والخمور والمخدرات والايدز معا. وتشير بعض الدراسات الى أن ما بين ثلاثة الاف وأربعة الاف حالة وفاة سنويا يمكن ارجاعها للتدخين السلبي. ويقول بيندينج ان الحظر يهدف الى خفض هذه الاعداد وجعل القوانين الالمانية متماشية مع القوانين في العديد من الدول الاوروبية الاخرى. فقد فرضت ايرلندا أول قانون في العالم يحظر التدخين في الاماكن العامة على مستوى الدولة عام 2004. وحذت حذوها السويد واسكتلندا والنرويج واسبانيا ولكن بدرجات متفاوتة. ومن المنتظر ان تطرح بلجيكا وهولندا وايرلندا الشمالية والبرتغال قواعد جديدة مشددة العام المقبل. لكن بيندينج يواجه تحديا كبيرا بشكل خاص في المانيا حيث تبلغ حصيلة الضرائب على التبغ ما يزيد على 14 مليار يورو (17,6 مليار دولار) سنويا وحيث يهيمن على الدوائر السياسية رجالا ونساء من «جيل 1968» الذي يربطون التدخين بمفاهيم الحرية. والمانيا هي الدولة الوحيدة في الاتحاد الاوروبي التي تجاهلت بل وحاربت حظرا فرضه الاتحاد على اعلانات التبغ. وقاوم المسؤولون الالمان فرض حظر على التدخين في مباريات كأس العالم هذا الصيف على الرغم من فرضه في مباريات كأس العالم عام 2002 التي اقيمت في كوريا الجنوبية واليابان ومن المقرر بالفعل أن يفرض في دورة الالعاب الاولمبية التي ستستضيفها بكين عام 2008 وفي مباريات كأس العالم لعام 2010 في جنوب افريقيا. وتعد شركة دويتشه بان التي تدير السكك الحديدية في المانيا من الشركات القليلة في أوروبا التي مازالت تسمح بالتدخين في قطاراتها. وهناك أكثر من 600 الف الة لبيع السجائر في شوارع المانيا مما يمكن الناس من جميع الاعمار من شراء السجائر على مدار 24 ساعة في بلد يلتزم بصرامة بمواعيد اقفال المتاجر. ويؤيد بعض الساسة اقتراح بيندينج وبخاصة هورست زيهوفر وزير الزراعة وحماية المستهلك. لكن مسؤولين اخرين ومنهم بيتر ستروك زعيم الديمقراطيين الاشتراكيين في البرلمان وفولفغانغ بوسباخ المحافظ البارز يقولون ان حظر التدخين في الاماكن العامة أمر مبالغ فيه. وأبدت المستشارة انجيلا ميركل التي كانت في السابق تدخن علبة سجائر كاملة يوميا تأييدها لتشديد القوانين لكنها لم تصل الى حد تبني حظر شامل. وقال روبرت بروكتر الاستاذ بجامعة ستانفورد ومؤلف كتاب «الحرب النازية على السرطان» ان من أسباب ضعف الحركة الالمانية المناهضة للتدخين عداء النازي للمدخنين. وحظر سلاح الطيران الالماني التدخين في عام 1938 وبعد عام حظر هاينريتش هيملر قائد قوات النازي الخاصة التدخين على قوات الشرطة والامن. وفي عهد النازي منع التدخين في العديد من أماكن العمل والمكاتب الحكومية والمستشفيات. وتبرع الزعيم النازي ادولف هتلر الذي لم يقرب التبغ أو الخمور طوال حياته بمبلغ مئة الف مارك من ماله الخاص عام 1941 لاول معهد في العالم مخصص لدراسات عن مخاطر التدخين. واعد المعهد بقيادة كارل استيل أول دراسة شاملة تربط بين التدخين وسرطان الرئة. وقال بروكتر «بعد الحرب استغلت شركات التبغ تلك الصلة بالنازية... فكرة انه اذا كان هتلر فعل ذلك فهو أمر رهيب. واعتبرت حركة مكافحة التدخين في المانيا تعبيرا عن عدم التسامح والفاشية».

وانخفض نصيب الفرد من استهلاك التبغ في المانيا بأكثر من النصف بين عامي 1940 و1950. لكن في فترة تطبيق خطة مارشل شحن ما قيمته مليار دولار من التبغ الامريكي الاضافي الى المانيا وارتفعت معدلات التدخين على الفور الى مستوياتها قبل الحرب اذ ارتبط التدخين بالقيم الجديدة المتعلقة بالتسامح والحرية.

ومازالت شركات التبغ تستفيد من هذا الربط. وقالت شركة ريمتسما التابعة لمجموعة امبريال توباكو ثالث أكبر شركة تبغ في المانيا انها تعارض اقتراح بيندينج وتعتقد ان التشريع المعمول به حاليا يحقق توازنا أكبر بين حقوق المدخنين وغير المدخنين. وقال سيباستيان بلوم المتحدث باسم الشركة «نحن نعتقد أن فرض حظر شامل على التدخين ليس هو الحل...فليس هناك دليل واضح على ان التدخين السلبي يؤدي الى مشكلات صحية خطيرة».

المخاطر متعادلة مع المخاطر على المخ من استخدام الهاتف المحمول. وكلاهما غير ملموس».

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان
اغتنم الفرص مع الحفاظ على برودة اعصابك، تفتح افاقا جديدة امامك.

الثور: 21 نيسان 20 ايار
تعلم الصبر اذا أردت الوصول الى نتائج مرضية. لا تبخل على من تحب بكلمة.

الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران
تجنب القيادة ودع احد المقربين يتولاها عنك، واجل تنقلاتك البعيدة والسفر.

السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز
انظر للحياة من جانب مشرق وانس همومك. حاول ان تقضي وقتك في لعب الكرة.

الأسد: 23 تموز ـ 22 آب
تطرأ بعض التعديلات غير المهمة على مفكرتك. العمل جيد، وسوء النية لا داعي لها.

العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول
اذا اردت اتباع نظام حمية سهل فعليك بمراقبة وجباتك اليومية.

الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين اول
ستعاني متاعب في العمل، الصمت يريح، وكثرة الكلام تضر.

العقرب: 23 تشرين اول 21 تشرين ثاني
انتبه: ستفقد مالا ومن الافضل ان تحكم اقفال محفظتك. راقب خطواتك بدقة.

القوس: 23 تشرين ثاني ـ 21 كانون اول
مسألة انسانية تقلقك وتتردد امام حلول عدة. افعل ما يمليه عليك ضميرك.

الجدي: 22 كانون أول ـ 19 كانون ثاني
تنزعج لابسط الامور حافظ على هدوئك اكثر.. لا مجال للشك بمن تحب.

الدلو: 20 كانون ثاني ـ 18 شباط
لن ينجح احد مشاريعك، لا تصر عليه وعاود اعمالك الروتينية، التكرار مضيعة للوقت.

الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار
الافضل ان تغير رأيك لئلا تدخل في جدال يصعب حله. انت محاور لبق لماذا تظهر عكس ذلك؟